

## المشكلات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بانخفاض دخل أصحاب المعاشات وسبل التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي معهما

[٥]

آية عبد المرضى رشيد<sup>(١)</sup> - سامية خضر صالح<sup>(٢)</sup> أحمد فؤاد مندور<sup>(٣)</sup>  
حنان السيد زيدان<sup>(١)</sup>

(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢ كلية التربية، جامعة عين شمس  
(٢) كلية التجارة جامعة عين شمس

### المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من المشكلات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بانخفاض دخل أصحاب المعاشات وسبل التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي معها وبغية "التعرف علي المشكلات الاجتماعية والفيزيائية لأصحاب المعاشات منخفضي الدخل وكذلك التعرف علي سبل التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي، لأصحاب المعاشات واستعانت بنظرية البنائية الوظيفية والنظرية الإنسانية، حيث تكمن أهمية الدراسة في المشكلات الاقتصادية والبيئية والنفسية والاجتماعية نتيجة انخفاض دخول أصحاب المعاشات في ظل الغلاء المعيشي. وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) مفردة من المترددين علي التأمينات الاجتماعية بالزيتون مقسمة إلى (٥٩) ذكور (٥٨) إناث  
نوع الدراسة: دراسة وصفية استخدم الباحثون المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي ومن الأدوات استمارة استبيان للمشكلات الاجتماعية والفيزيائية لإعداد الباحثون، التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي إعداد الباحثون، إعداد الباحثون.  
توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:

- ١- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات منخفضي الدخل. فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في المرونة النفسية ككل وجميع أبعادها المتمثلة في (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، القدرة على التحكم في الانفعالات، القدرة على اتخاذ القرارات والتخطيط لحل المشكلات) لصالح التطبيق البعدي والحياة.
- ٢- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المشكلات الفيزيائية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات منخفضي الدخل.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١) بين استجابات أصحاب المعاشات في المشكلات الاجتماعية راجعة إلى الاختلاف في " السن".

### كما توصي الدراسة بما يلي:

- ١- اهتمام المسئولون بهذه الشريحة من خلال تقديم المساعدات والمعونة لهم في شتى مجالات الحياة.
- ٢- التصدي من قبل الوزارات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني والأسر لمشكلات المسنين وتوفير الحلول العملية الملائمة لها.
- ٣- التوسع في إنشاء دور لرعاية المسنين حتى تتكفل بالمسن الذي يعاني بعدم وجود مأوى له أو عدم اهتمام أولاده ورعايتهم له.

### المقدمة

من البديهي أن أي مجتمع يود أن يساير ركب التقدم عليه أن يوجه اهتمامه إلى الموارد البشرية بجانب اهتمامه بالموارد المادية وهذه الموارد تتمثل في قدرات وإمكانات وخبرات أفرادها، فإذا كان هناك دائماً مناداة بالاهتمام بالشباب والنشء، فيجب عدم نسيان من قدموا خبراتهم وقدراتهم في شبابهم وأصبحوا اليوم من كبار السن في المجتمع، فإهمال هذه الفئة يمثل خطورة تفوق في أبعادها الخطورة المادية. (سهير كامل، ١٩٩٨)

إن التقدم في الطب أدى إلى زيادة متوسط عمر الإنسان مما أدى إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يصلون لمراحل متقدمة في العمر، وطبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة فمن المتوقع أن يرتفع عدد المسنين في المرحلة المقبلة ارتفاعاً متتالياً بالنسبة لمجموع سكان العالم، وبناءً على ذلك يجب على المجتمعات الاهتمام بهذه الفئة المتتالية عاماً بعد عام حتى لا تصبح عبئاً على المجتمع. فالمجتمع كما يحتاج إلى قوة الشباب يحتاج إلى فكر وخبرة كبار السن، لينمو ويزدهر المجتمع وفي نفس الوقت يكون قد أعطى هؤلاء الفئة حقهم مثلما هم أعطوا في شبابهم. (محمد عبد المقصود، ١٩٨٩: ص ١)

لقد أدى الارتفاع المستمر في نفقات المعيشة والغلاء مع ثبات دخول أصحاب المعاشات إلى ظهور المشكلات الاجتماعية والصعوبات لمواجهة هذا الغلاء ورغم صدور العديد من قوانين خلا الـ ٢٠ سنة الأخيرة التي تهدف إلى زيادة دخل أصحاب المعاشات إلا أن هذا كان غير كافي لمواجهة متطلبات الحياة وخصوصاً أنه يجب تكريم حياه العاملين بعد بلوغهم سن المعاش سواء بالعجز أو المرض أو الوفاة وأدت هذه العوامل جمعا إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية. (خليفة، ١٩٩٧: ص ٧٢)

يواجه أصحاب المعاشات في هذه المرحلة من مشكلات اجتماعية ونفسية، وأما الجوانب النفسية فتتعلق بالوضع التكيفي لأصحاب المعاشات من خلال سلوكه ومقدار تقبله للوضع الذي يعيش فيه، وأما النواحي الاجتماعية فتعبر عن أدوار الأفراد أثناء تفاعلهم مع الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه (Woodruff-Pak, 1997).

### مشكلة الدراسة

يعانى أصحاب المعاشات بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية التي تمثل إحدى مراحل النمو الأساسية التي يصاحبها العديد من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تؤثر على حياة المسنين وعلى حالتهم الاجتماعية والصحية والاقتصادية خاصة بعد تقاعدهم عن العمل وانخفاض دخلهم وشعورهم بأنه لا دور لهم في الحياة، مما يؤدي إلى العديد من المشكلات المؤثرة على حياة أصحاب المعاشات، وأوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المسنين في مصر بلغ 5,8 مليون مسن بنسبة % 7,3 من إجمالي السكان، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن ترتفع هذه النسبة بحلول عام 2030 مع تطور الخدمات الصحية، (مجلة الأخبار المصورة: 2011).

ومع هذا الارتفاع في متوسط الأعمار أخذت الفترة الحياتية في مرحلة ما بعد التقاعد فترة زمنية طويلة نسبياً يمكن للمرء القيام فيها بنشاطات متنوعة أدت مشاغل الحياة دون تحقيقها في السابق كالرحلات وتنمية الهوايات المتناسبة مع السن والتفرغ للعلاقات الاجتماعية أو حتى إنجاز أعمال إبداعية سواء كانت أدبية أم علمية، فمن المعروف أن كثيراً من كبار الكتاب والمبدعين قد أنجزوا أعمالهم الضخمة في المراحل المتأخرة من العمر بعد أن تكون الخبرة والمعرفة قد نضجت وأصبحت في ذروتها (رضوان: 2011).

ولكي يستطيع أصحاب المعاشات تحقيق ذلك والتوافق مع هذه المرحلة من العمر والاستفادة منها فهم بحاجة إلى الدعم المادي وغير المادي إشباع ذلك، ونتيجة لقلّة الدراسات الخاصة بأصحاب المعاشات خاصة في المجتمع المصري فإن مشكلة هذه الدراسة تنحصر في دراسة أهم المشكلات الاجتماعية والفيزيائية التي تواجه أصحاب المعاشات وسبل التكيف

النفسي والبيئي لهذه المشكلات سعياً للوصول لبعض التوصيات المساهمة في حل هذه المشكلات.

### أسئلة البحث

١- ما مدى وجود علاقة بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات المنخفضة؟

٢- ما مدى قدرة أصحاب المعاشات منخفضي الدخل على التكيف الاجتماعي؟

٣- ما الآليات التي يستفيد بها منخفضي الدخل في تحقيق التكيف الاجتماعي؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لموضوع على قدر كبير من الأهمية لأنه يمثل حياة فئة كبيرة من الناس يتعرضون للكثير من المشكلات الاقتصادية والبيئية والنفسية والاجتماعية نتيجة انخفاض دخولهم، وأن حياتهم تختلف عن حياة الآخرين من الذين مازالوا في الخدمة وفي ظل الغلاء المعيشي، وأن معظمهم من المسنين.

**أهمية النظرية:** تتمثل في الإطار النظري وعرض موضوعات البحث:

- تأتي أهمية الدراسة في أنها تعد من الدراسات الأولى التي اهتمت بمشكلات المسنين المرتبطة بالمعاشات وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي، حيث أن هذا الموضوع لم ينل القدر الكافي من الدراسة في مجتمعنا المصري أو على المستوى الإعلامي، وذلك على حد علم الباحثة.

- تساعد هذه الدراسة في فتح طريق إرشادي للأخصائيين والمرشدين في التعامل مع هذه الفئة وإيجاد حلول لمشكلاتهم ومساعدتهم على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والبيئي لهم.

- كما أنها تفيد الطلبة الدارسين في مجال التأمينات الاجتماعية والطلبة الدارسين في كليات الخدمة الاجتماعية والفيزيائية والتنبيه لها وكيفية معالجتها ومساعدة أصحاب المعاشات في وجود بدائل لتحسين دخولهم.

**الأهمية التطبيقية:**

- ما تسفر عنه الدراسة الحالية يمكن الاستفادة به عند تفسير النتائج التي قد تساهم في تزويد الجهات صاحبة القرار في الإمداد ببيانات عريضة تفيدها عند وضع إستراتيجية وطنية عريضة لرعاية المسنين في مصر على أسس علمية سليمة.
- تقدم صورة حقيقية عن انخفاض دخل أصحاب المعاشات ومشكلاتهم الاجتماعية والفيزيائية وكيفية التكيف الاجتماعي والبيئي والنفسي.
- توفير الأدوات والمقاييس التي تسهم في التعرف على الضغوط والتوترات النفسية والصحية لأصحاب المعاشات.
- توفير برامج ووضع خطة التعامل مع أصحاب المعاشات في توفير الرعاية الصحية والاجتماعية.
- توفير العوامل الفيزيائية التي تساعدهم على مواصلة الحياة.

### أهداف الدراسة

١. التعرف على المشكلات الاجتماعية والفيزيائية التي تواجه أصحاب المعاشات منخفضي الدخل.
٢. الكشف عن كيفية تكيف أصحاب المعاشات منخفضي الدخل مع مشكلاتهم الاجتماعية والفيزيائية.
٣. التعرف على العلاقة بين انخفاض دخل أصحاب المعاشات ومشكلاتهم الاجتماعية والفيزيائية.

### مفاهيم الدراسة

- ١- **المشكلات الاجتماعية (Social problems):** المشكلة في اللغة مشتقة من الفعل شكل وشكل الأمر أي التبس عليه الأمر. (لويس معلوف، ١٩٨٦: ص ٩٣)  
يعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها: كل موقف يقتضي تغييراً والمشكلة الاجتماعية ظاهرة ذات وضع خاص وليس طبعاً أن تكون كل ظاهرة اجتماعية. (أحمد زكي بدوي، ٢٠٠١: ص ١٩٥)

**تعريف المشكلات الاجتماعية إجرائياً:** هي المشكلات التي تواجه أصحاب المعاشات نتيجة انخفاض الدخل وعدم الكفاية مثل ( الرعاية الصحية، والرعاية الاجتماعية) والتي تؤثر على ارتباطهم بأفراد أسرهم والآخرين.

### **أصحاب المعاشات ( Income pensioners )**

تعريف الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي لأصحاب المعاشات: انتفاع المواطنين بخدمات التأمين الاجتماعي من معاشات وتعويضات وكيفية تقديرها وبيان شروطها.(وزارة التأمينات، ٢٠٠٠)

**تعريف أصحاب المعاشات إجرائياً:** هم أولئك الأفراد الذين يتقاضون معاشات بشكل شهري من التأمينات الاجتماعية، لسبب من هذه الأسباب، إما وصولهم الستين من العمر وخروجهم عن العمل، ومنهم من يتقاضى معاش أرامل عن (زوجه- زوجته)

**٢- التكيف الاجتماعي ( A daptation Social ):** التكيف في اللغة يعني التالف والتقارب وهو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة. (وولمان، 1973، p125).

**التكيف الاجتماعي:** عبارة عن جهد مبذول من قبل الفرد أثناء محاولاته إشباع حاجاته المختلفة والتوافق مع البيئة الداخلية والخارجية. (أحمد راجح، ١٩٨٣). عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد، والصدمات والنكبات، أو الضغوط النفسية التي يواجهها الأفراد مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقة مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل والمشكلات المالية. **تعريف التكيف الاجتماعي إجرائياً:** هو شعور أصحاب المعاشات بالوحدة والعزلة نتيجة انفصال الأبناء عنهم وانشغالهم بحياتهم الخاصة.

**٣- التكيف النفسي: ( A daptation psychological ):** هو أساس تكامل الشخصية

واستقرارها، لذا فإن عدم وجوده يجعل الفرد عرضة لعدم التوازن النفسي، وهو ما يظهر من خلال الاضطرابات النفسية، والمشاكل الجسمية والاجتماعية (الهابط، ٢٠٠٣: ص٣٧)، فهو إذن جملة الإجراءات السلوكية التي يمارسها الفرد ويأتي بها بهدف إشباع حاجاته والتأقلم

- مع ظروف معينة في بيئتي الفرد الذاتية الداخلية (بناءه النفسي) والخارجية (الطبيعية الاجتماعية). (علاء كفاي، ٢٠٠٦، ص: ٦٤)
- **تعريف التكيف النفسي إجرائياً:** عدم قدرة المسن على إشباع حاجاته ودوافعه الداخلية في الأسرة وعدم الشعور بالرضا عن نفسه
- ٤- **التكيف البيئي:** صورة فقد عرف على مستوى الأفراد أو الأشخاص أنه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة (Gordon, 1963, P.10)
- **تعريف التكيف البيئي إجرائياً:** عدم التكيف للخدمات الأساسية والمشكلات البيئية مثل: السكن، أو ارتفاع الإيجارات الحديثة، ومشكلة بيع الأثاث لقلة الدخل، وزيادة نفقات المعيشة، أو سوء التهوية داخل المساكن الضيقة، وضعف الإضاءة.

### الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في محورين:

**المحور الأول: الدراسات التي تناولت مشكلات أصحاب المعاشات (المسنين)**

١-دراسة: خليل درويش (٢٠٠٣) بعنوان: " المسنون ومشكلاتهم" دراسة مسحية لنزلاء دور رعاية المسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة: التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تحويل المسنين إلى دور الرعاية، وكذلك التعرف على المشكلات التي يعانون منها من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع المسنين المقيمين في دور الرعاية في دولة الإمارات العربية المتحدة (باستثناء ٦٦ حالة) .

نتائج الدراسة: عجز المسنين عن خدمة أنفسهم بأنفسهم وعزلتهم عن الآخرين هو من أقوى الأسباب المؤدية إلى تحويلهم إلى دور الرعاية، وأن المشكلات النفسية والاجتماعية وبخاصة شعور المسنين بالحزن والكآبة الناجم عن تفكيرهم بأحفادهم وفقدانهم لمكانتهم في الأسرة والمجتمع من أشد المشكلات لديهم، وتلبيها المشكلات الصحية. ( خليل درويش، ٢٠٠٣)

## ٢-دراسة ياسمين عتيبة (٢٠١٠) بعنوان: المشكلات التي يواجهها كبار السن في ظل بعض الثقافات الفرعية بريف محافظة كفر الشيخ.

هدفت الدراسة: التعرف علي الوضع الراهن لكبار السن من خلال استعراض وشرح بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين، والتعرف علي أهم المشكلات التي تواجه كبار السن بصفة عامة وترتيبها وفق أهميتها النسبية ، والتعرف علي أهم المشكلات التي تواجه كبار السن في الريف وفق النوع ووفق الثقافات الفرعية السائدة وترتيب هذه المشاكل وفق أهميتها النسبية لتحديد أولويات مواجهتها والتصدي لها في كل ثقافة فرعية ، وأخيرا وضع عدة مقترحات للمساهمة في التعرف علي احتياج كبار السن بالريف وتحسين أوضاعهم في بعض نواحي الحياة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة عينة قوامها (٢٤٥) مبحوث من ذوات الفئة العمرية هي (قرية بر بحري مركز البرلس- قرية محلة أبو علي مركز دسوق- قرية كفر الحمزاوي مركز كفر الشيخ- قرية الطايفة مركز كفر الشيخ)، وقد استخدم لتحليل البيانات مجموعة من الأساليب الإحصائية (الانحراف- المتوسط الحسابي المرجح-المتوسط الحسابي - التكرارات والنسب المئوية- - معامل ثبات كرونباخ " ألفا".

نتائج الدراسة: ظهور مشكلات كبار السن بصورة واضحة وأن اختلفت في درجة أهمية كل منها،حيث كانت أول هذه المشكلات من حيث الأهمية المشكلات الاقتصادية ثم المشكلات الصحية ثم مشكلات تفكك العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والأصدقاء ثم المشكلات النفسية ثم مشكلات الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع تجاه كبار السن ثم مشكلات وقت الفراغ ثم مشكلات التقاعد وتقلص منظومة المكانة الاجتماعية ، وأخيرا المشكلات الدينية.

## ٣-دراسة ياسمين عتيبة(٢٠١٠) Dupuis, Weiss, Wolfson,2007 بعنوان مشكلات المسنين المتعلقة بالنقل داخل المناطق الحضرية "

هدفت الدراسة: الكشف عن مشكلات المسنين المتعلقة بالتنقل في مناطق حضرية، والتعرف على الاحتياجات غير الملباة لديهم.

عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٩) من المسنين الذين تراوحت أعمارهم ٧٥ عاما فما فوق.

نتائج الدراسة: أن مشكلات التنقل هي مسألة هامة تواجه كبار السن وخاصة النساء، حيث بلغت نسبة انتشارها ٢٣ %، بنسبة ٣٣% من الإناث و ١٠% من الذكور وأن ٨٨% من النساء اللواتي لديهن مشكلات في التنقل هن الأضعف صحياً والأقل في الدخل والأقل رضا.

(Dupuis, Weiss, Wolfson, 2007)

### المحور الثاني: دراسات تناولت التكيف النفسي والاجتماعي والبيئي:

سوف يتناول في هذا صورة الذات من خلال عرض (١٥) دراسات ميدانية حول المعاقين جسماً

#### ١-دراسة : سلمى كونده (٢٠١٣): دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف لدى

المسنين في مراكز الرعاية الاجتماعية "دراسة ميدانية بدار صالح بأي- سطيف"

هدفت الدراسة إلي: معرفة مدى إسهام هذه الجوانب في تحقيق التكيف لدى المسنين المقيمين بمراكز الرعاية الاجتماعية والتعرف على ملائمة مراكز الرعاية الاجتماعية لبرامج الخدمة الاجتماعية وإمكانية تلبيته لاحتياجات المسنين.

عينة الدراسة: (٤٠) من المسنين منقسمة إلى: (٣٤) من مركز صالح بأي (٦) من مركز بوعقال.

أدوات الدراسة: تتمثل في (استمارة استبيان- برنامج خدمة اجتماعية- دليل المقابلة والملاحظة).

#### نتائج الدراسة:

- برامج الخدمة الاجتماعية ومقدميها بمركز الرعاية يساهمون في تحقيق التكيف لدى المسنين المقيمين به.

- الخدمة الاجتماعية تساهم في تحقيق التكيف لديهم.(سلمى كونده:٢٠١٣)

٢- دراسة سمية جميل عوض (٢٠١٧): أثر برنامج تدريبي لمساعدة كبار السن في الأردن على التكيف الإيجابي مع مشكلاتهم.

هدفت الدراسة: الكشف عن أثر برنامج تدريبي لمساعدة كبار السن في الأردن، والتعرف على التكيف الإيجابي مع مشكلاتهم.

عينة الدراسة: (٤٠) سيدة من كبار السن مقسمة إلى قسمين:

- (٢٠) سيدة من كبار السن عينة تجريبية.

- (٢٠) سيدة من كبار السن عينة ضابطة.

أدوات الدراسة: تتمثل في مقياس التكيف - برنامج تدريبي لمساعدة كبار السن.

نتائج الدراسة:

- وجود أثر للبرنامج التدريبي المستخدم في مساعدة كبار السن على التكيف الإيجابي.

- وجود أثر فاعل لممارسة استراتيجيات التكيف ضمن مجال التعبير عن المشاعر.

٣-دراسة (Alexopoulos et al., 2003) أثر طريقة حل المشكلات وطريقة علاج الداعم

في تكيف مجموعة من كبار السن يعانون من اضطرابات وظيفية ولديهم اكتئاب.

هدفت الدراسة: لتعرف على اضطرابات الوظيفية.

عينة الدراسة: (٢٥) من كبار السن من الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان.

نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن طريقة حل المشكلات كانت أكثر فاعلية من طريقة العلاج

الداعم في مساعدة كبار السن على التكيف مع مشاكلهم، التخفيف من الشعور بالاكتئاب.

(Alexopoulos et al., 2003).

خلاصة الدراسات السابقة:

- اهتمت دراسات المحور الأول المرتبط المشكلات الاجتماعية لكبار السن حيث تناولت

المشكلات الاجتماعية بصفة عامة للمسنين بصفة خاصة.

- اهتمت دراسات المحور الثاني المرتبط التكيف الاجتماعي والنفسي للمسنين: حيث تنوعت

دراسات للتكيف بصفة عامة سواء المحلية والعربية والأجنبية، في حد علم الباحثة لا توجد

دراسات تطرقت للتكيف النفسي والاجتماعي والبيئي لأصحاب المعاشات.

أما عن الأطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات فكان التركيز على العديد من النظريات منها، تطبيق نظريات المرتبطة المشكلات الاجتماعية والنفسية (نظرية البنائية الوظيفية، والنظرية الإنسانية، النظرية الاجتماعية، والنظرية البيولوجية، النظرية السلوكية، النظرية البيولوجيا الطبية) في معظم دراسات التكيف النفسي والاجتماعي والبيئي، وتطبيق نظريات (نظرية التحليل النفسي، النظرية البيولوجيا الطبية النظرية الإنسانية) واستفادت الباحثة من بعض هذه النظريات في دراستها.

- أما عن الأطر منهجية فمعظم الدراسات ركزت على مناهج عدة منها: المناهج الوصفية، المنهج الكمي، المنهج المقارن، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي الارتباطي.

### الإطار النظري للدراسة

ومن النظريات التي ساهمت في تفسير عملية المشكلات الاجتماعية والنفسية ما يلي:

#### ١ - النظرية البنائية الوظيفية:

أ- الوظيفية الكلاسيكية: حاولت الوظيفية الكلاسيكية تفسير المشكلات الاجتماعية من خلال محاولة فهم المجتمع في ضوء الظروف التي يمر بها، أي من خلال محاولة فهم العلاقات المتبادلة بين المكونات فهو إذن يشير إلى مفهوم البناء والوظيفة، حيث يشير البناء إلى العلاقات المستمرة والثابتة بين الوحدات الاجتماعية ويكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة في حين تشير الوظيفة إلى النتائج أو التبعات المترتبة على النشاط الاجتماعي كما أن الوظيفة تعبر عن الجوانب الدينامية داخل البناء الاجتماعي. (محمد الجوهري، ١٩٨١: ص ٣٣)

تفسير المشكلات الاجتماعية من وجهة النظر (Herbert spencer) ويحاول هيربرت سبنسر الكلاسيكية من خلال "تقديم مقارنة عضوية بين المجتمع والمادة الحية، حيث يتغير المجتمع في ضوء نفس القوانين التي يتحول بها عالم المادة إذ تتحول من وضعية اللاتجانس واللاتحدد إلى وضعية التجانس والانتظام والتحدد. (أحمد زيد، ١٩٨٤: ص ٣٩)

## النظريات المفسرة للتكيف:

١- النظرية الإنسانية: تؤكد للنظرية الإنسانية من خلال روجرز أن الأفراد الذين يعانون من عدم التكيف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم، ويرى روجرز أن الذات تتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التكيف والالتزان نتيجة للنضج والتعلم وهي محور كل الخبرات السابقة، والفرد يمر في حياته بخبرات عديدة يؤثر فيها ويتأثر بها ويحول هذه الخبرات إلى رموز يدركها وقيمها في ضوء مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية أو يتجاهلها وينكرها. فالخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر والقلق، أما إذا كان العكس فتؤدي إلى الإحباط وسوء التكيف، ويضيف روجرز أن هناك معايير ثلاثة للتكيف هي الإحساس بالحرية، الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية. (كامل علوان الزبيدي، ٢٠٠٦: ص ١٠٠)

٢- النظرية السلوكية: توضح السلوكية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد. (آسيا عبازة: ٢٠١٤، ص ٢٦) >

وأنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والتكيف يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة تقابل بالتعزيز أو التدعيم ويرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الشخص المتكيف مع المجتمع هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بمتغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دعمت بالإثابة وتكررت فتكونت عادة. (نفس المرجع)

## الإجراءات المنهجية

### ١- منهج الدراسة:

- **المنهج الوصفي:** اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل جوانبها وأبعادها المختلفة وصف كمي أو كيفي أو التعرف على العوامل المختلفة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بانخفاض دخل أصحاب

المعاشات وسبل التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي معها المسؤولية وكشف الحقائق التي تتعلق بها.

- **منهج المسح الاجتماعي:** يعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية شيوعاً واستخداماً في البحوث الاجتماعية وقد تم استخدام هذا المنهج حيث أنه يسمح بأخذ أعداد كبيرة وذلك على عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات الميدانية.

٢- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل بنوعيه (الكمي - الكيفي) ، حيث إن الدراسات الوصفية توفر صورة دقيقة ومحددة لظاهرة معينة ، كما أنها تساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في المجتمع للكشف عن المشكلات الاجتماعية والفيزيكية المرتبطة بانخفاض دخل أصحاب المعاشات وسبل التكيف الاجتماعي والنفسي والبيئي معها.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ - **المصادر الثانوية:** حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب - **المصادر الأولية:** وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

**الأدوات المستخدمة:**

١- **استمارة الاستبيان (Questionnaire):** من إعداد الباحثون: هي عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي تقوم الباحثة بتوجيهها للمبحوث، وكذلك ترسل إلى المبحوث عن طريق البريد ، ومن ثم يقوم المبحوث بتسجيل إجاباته بنفسه.(إسماعيل علي سعد، ١٩٩٥، ص ٤٢)

مرحلة تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة:

مرحلة تحديد الغرض من البيانات:

- مرحلة ترجمة المفاهيم النظرية للبحث إلى صيغ إجرائية:  
 مرحلة الصياغة المبدئية للاستبيان ليكون قابلاً للتجريب:
- صياغة استمارة استبيان: تتكون تلك الاستمارة من عدد (٣٢) مقسمة إلى ثلاث محاور وهي:
  - المحور الأول: البيانات الأولية للعينة: (الاسم- النوع - السن - قيمة المعاش - الحالة الاجتماعية - نوع السكن - نوع المعاش) مكون من (٧) أسئلة.
  - المحور الثاني: البعد الاجتماعي:  
 يشمل المحور على (٢٠) سؤال لمعرفة المشكلات الاجتماعية.
  - المحور الثالث: البعد الفيزيقي: يشمل المحور على (٥) سؤال عن المشكلات الفيزيقي.
- ٢- مقياس التكيف (الاجتماعي والنفسي والبيئي): (إعداد الباحثون)  
 ١. إعداد جدول مواصفات المقياس:
- جدول رقم (١): أبعاد مقياس التكيف (الاجتماعي-النفسي- البيئي) وأرقام المفردات داخل كل

بعد

أبعاد المقياس	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
التكيف الاجتماعي	١ : ٢٠	٢٠
التكيف النفسي	٢١ : ٣٥	١٥
التكيف البيئي	٣٦ ، ٤٦	١١
المجموع	٤٦	٤٦

المقياس كله يعطى للإجابة الأولى ( ٣ درجات )، والإجابة الثانية ( درجتان ) والإجابة الثالثة (درجة واحدة ) بالنسبة للأسئلة الايجابية والأسئلة السلبية ( ١ \_ ٢ \_ ٣ ) وقد قامت الباحثة بحساب المتوسط المرجح لاستجابات السادة المحكمين على الأسئلة الواردة في شكل تدرج ثلاثي، حيث يعد من أفضل أساليب قياس الاتجاهات. ويستخدم المتوسط المرجح إذا كان المتغير يأخذ قيمة تختلف من حيث أهميتها، لذلك يجب أخذ هذه الأهمية في الاعتبار وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها، فقام الباحثون بإعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات المقياس.

## جدول رقم (٢):

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
١ الوزن تنطبق	٣ الوزن تنطبق
٢ أحيانا الوزن	٢ الوزن أحيانا
٣ لا تنطبق الوزن	١ لا تنطبق الوزن

**الخصائص السيكموترية للمقياس:** للتأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيق المقياس في صورته الشبه نهائية علي عينة من مستخدمي الأجهزة التعويضية (٣٨).

**الصدق:** اعتمد الباحث علي استخدام الطرق التالية للتأكد من:

**صدق البناء:** تم الاطلاع علي المقاييس السابقة والأطر النظرية ذات الاهتمام بالمرونة النفسية، ثم الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع للتمكن من إعداد عبارات المقياس.

**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعه من الأساتذة في مجال علم النفس وعددهم (٨) لمعرفة آرائهم ثم تحليلها من خلال النسب المئوية الذي تحدد نسب قبول كل عبارة تبعا لآراء السادة المحكمين.

١. **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:** تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التكيف لدى

أصحاب المعاشات منخفضي الدخل خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٣٠) فرداً كما يلي:

حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٣): معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد وعبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط العبارة بالبعد الخاص بها	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط العبارة بالبعد الخاص بها	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط العبارة بالبعد الخاص بها	العبارة
**٠,٨٦٠	**٠,٧٣٠	٣٣	**٠,٧٣٢	**٠,٧٢١	١٧	**٠,٧٠٩	**٠,٤٥٤	١
**٠,٥٦٢	**٠,٦٥٠	٣٤	**٠,٧٢٨	**٠,٦٨١	١٨	**٠,٧٢٣	*٠,١٩٠	٢
*٠,٣٨٨	**٠,٧٤٦	٣٥	**٠,٦٠٨	**٠,٤٧٩	١٩	**٠,٧٦٧	**٠,٣٤٣	٣
**٠,٦٥٩	*٠,٥٦٩	٣٦	**٠,٨٨٣	**٠,٧٩١	٢٠	**٠,٦٧٠	**٠,٥٤٧	٤
**٠,٧٦١	**٠,٦٥٩	٣٧	**٠,٧٧١	**٠,٦٠٩	٢١	**٠,٦١٣	**٠,٦٥٤	٥
**٠,٦٩١	**٠,٥٤٥	٣٨	**٠,٨٥٦	**٠,٥٥٩	٢٢	**٠,٧٦٠	**٠,٧٣٠	٦
**٠,٧٩٠	**٠,٦٧٢	٣٩	**٠,٧٣٨	**٠,٧٦٥	٢٣	**٠,٥٦٢	**٠,٤٥٠	٧
**٠,٦٩٨	**٠,٥٧٩	٤٠	**٠,٦٥٧	**٠,٦٠٨	٢٤	*٠,٣٧٨	**٠,٤٤٦	٨
**٠,٨٧٣	**٠,٧٧١	٤١	**٠,٧٤٢	**٠,٦٥١	٢٥	**٠,٦٣٤	*٠,٢٦٩	٩
**٠,٧٨١	**٠,٧٠٩	٤٢	**٠,٦٢٩	**٠,٥٩٩	٢٦	**٠,٧٠١	**٠,٤٥٩	١٠
**٠,٦٦٧	**٠,٥٨٩	٤٣	**٠,٨٠٧	**٠,٦١١	٢٧	**٠,٦٠١	**٠,٦٤٥	١١
**٠,٦٣٨	**٠,٥٦٥	٤٤	**٠,٦٥٠	**٠,٦٤٣	٢٨	**٠,٦٦٠	**٠,٦٦٢	١٢
**٠,٧٥٧	**٠,٧٠٨	٤٥	**٠,٥٠٩	**٠,٧٠١	٢٩	**٠,٧٠٢	**٠,٦٥٠	١٣
**٠,٧٤٢	**٠,٦٨١	٤٦	**٠,٥٥٩	**٠,٨٠١	٣٠	**٠,٦٧٠	*٠,٣١٨	١٤
**٠,٦٦٩	**٠,٧٩٩		**٠,٦٦٧	**٠,٦٧٠	٣١	**٠,٦٧٠	**٠,٤١٠	١٥
**٠,٧٦١	**٠,٧٥٠		**٠,٧٨٧	**٠,٨٧٠	٣٢	**٠,٧٦٠	**٠,٦٨٦	١٦

\*دالة عند مستوى (٠,٠١) \*\*دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,١٩٠\*) و(٠,٨٧٠) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتبين أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ككل إليه تراوحت ما بين (٠,٣٧٨\*) و(٠,٨٧٣\*\*) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

**ثبات المقياس Test reliability:**

١. طريقة إعادة التطبيق: تم حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس المختلفة، والمقياس الكلي وذلك بعد فترة زمنية قدرها (١٥) يوماً من التطبيق الأول على عينة قوامها (٣٠) من أصحاب المعاشات منخفضي الدخل.

جدول رقم (٤): معاملات الثبات لجميع أبعاد مقياس التكيف (الاجتماعي والنفسي والبيئي)

أبعاد مقياس التكيف	معاملات الثبات	مستوى الدلالة (٠,٠١)
التكيف الاجتماعي	٠,٨٨٧	دالة
التكيف النفسي	٠,٨٢٠	دالة
التكيف البيئي	٠,٨٠٧	دالة
المقياس الكلي	٠,٨٨٣	دالة

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

- تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وذلك بالنسبة لمقياس التكيف الاجتماعي ككل، وكان قدرة (٠,٨٨٧) يتسم بدرجة عالية من الثبات.
- تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وذلك بالنسبة لبعده التكيف النفسي وكان قدره (٠,٨٢٠) يتسم بدرجة عالية من الثبات.
- تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وذلك بالنسبة لبعده التكيف البيئي وكان قدره (٠,٨٠٧) يتسم بدرجة عالية من الثبات.
- كما تم حساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٨٣) وهي قيمة تشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات

وبهذا يكون قد تم التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين (الأول والثاني) للمقياس المستخدم وهذا يدل على ثبات المقياس.

٢. معامل ألفا كرونباخ: ويوضح الجدول معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس وتراوح ما بين (٠,٨٢١ ، ٠,٧٩٥) ، بينما قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل كانت ٠,٨٨٥ .

جدول رقم (٥): قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس التكيف وللمقياس ككل

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التكيف الاجتماعي	٢٠	٠,٨٢١
التكيف النفسي	١٥	٠,٧٩٥
التكيف البيئي	١١	٠,٧٦٠
المقياس الكلي	٤٦	٠,٨٨٥

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس التكيف لدى أصحاب المعاشات، ومن ثم ثبات المقياس ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

٣-المقابلة: المقابلة هي التفاعل اللغوي بين الباحثون والمبحوث بالإضافة إلى المرونة في الحصول على المادة الأثنوجرافية، وتساعدنا المقابلة على التعرف على النمط السلوكي للفرد من خلال موقف ما، (جمال زكي، السيد يس، ١٩٦٢، ص ٣٣٥).

٤-الملاحظة: تعد الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أداتان هامتان في علم الاجتماع والنفس فنحن لا نستطيع البدء في فهم ديناميات العمليات الاجتماعية والنفسية إلا إذا لاحظنا ما يفعله الناس، ومتى يتفاعلون مع الآخرين وتسجيل ما يدلون به من أحاديث عن أعمالهم وأفعالهم، فالباحث القائم بالملاحظة المشاركة يحاول أن يفهم الإطار المرجعي للجماعة التي يدرسها. (عدلي السمري، ٢٠١٢: ١٠٢).

### مجال الدراسة

المجال الجغرافي: طبق المقياس والاستبيان على التأمينات الاجتماعية بمنطقة الزيتون. أ-العينة: بأنها جزء من مجتمع يختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن مجتمع الدراسة العينة مقسمة إلي:

١- العينة (١١٧) طبقت علي الاستبيان والمقياس.

٢-(٥٩) ذكر، و(٥٨) أنثى.

## نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيره:

نص الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات المنخفضة".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية: حساب معامل الارتباط (بيرسون) للتعرف على مدى قوة العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وانخفاض دخل أصحاب المعاشات.

جدول رقم (٦): العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش

المشكلات الاجتماعية	ن = ١١٧
معامل الارتباط	قيمة المعاش
الدلالة	٠,١٩٠*
	٠,٠٤٠

\*\* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) \* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول السابق:

١. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات منخفضي الدخل، ويعنى ذلك أنه ويعنى ذلك أنه انخفاض مستوى الدخل لدى أصحاب المعاشات له علاقة بزيادة المشكلات الاجتماعية.

وقد تبين مما سبق وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية ومن الدراسات التي انفتحت مع الدراسة الحالية في بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات منخفضي الدخل:

- دراسة (خليل درويش: ٢٠٠٣): حيث بينت أن عزلتهم عن الآخرين المشكلات النفسية والاجتماعية وبخاصة شعور المسنين بالحزن والكآبة الناجم.
- دراسة (جولتان، وعطاف: ٢٠٠٨): حيث أوضحت ما يعاني منها المسنون الفلسطينيون، المشاكل الاجتماعية الاقتصادية.

- دراسة (ياسمين عتيبة: ٢٠١٠): حيث أشارت إلى ظهور مشكلات كبار السن بصورة واضحة وأن اختلفت في درجة أهمية كل منها، حيث كانت أول هذه المشكلات من حيث الأهمية المشكلات الاقتصادية.
- وقد تبين مما سبق وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية ومن الدراسات التي أتخلفت مع الدراسة الحالية في بين المشكلات الاجتماعية وقيمة المعاش لدى أصحاب المعاشات منخفضي الدخل:
- دراسة (عماد محمد: ٢٠٠٥): حيث أشارت إلى وجود علاقة طردية معنوية بين كل من (الدخل الشهري) وتحسين نوعية حياة المسنين.
- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيره:**
- نص الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية والفيزيائية لدى أصحاب المعاشات المنخفضة تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية ( النوع والسن وقيمة المعاش والحالة الاجتماعية ونوع السكن ونوع المعاش ومستوى الدخل).
- وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:
١. استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One – Way ANOVA وذلك للتعرف على أنه هل هناك تأثير لكلا من (السن وقيمة المعاش والحالة الاجتماعية ونوع المعاش) على استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الاجتماعية والفيزيائية.
  ٢. استخدام اختبار (ت) في حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على مدى تأثير الاختلاف في كلا من (النوع ، نوع السكن) على استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الاجتماعية والفيزيائية.
- جدول رقم (٧): الفروق بين استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الاجتماعية والفيزيائية الراجعة إلى الاختلاف في السن**

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	الدلالة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	٢	٧,٢٧	٢,٤٢٩	٠,٣٨٢	٠,٦٨٣	غير دالة عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات الإجمالي	١١٤	٢٦١٤,٠٤	٦,٣٥٣			
		١١٦	٢٦٢١,٣٢	-			
المشكلات الفيزيائية	بين المجموعات	٢	٣٤,٢١	٣٥,٩٨٨	١٣,٥٢٨	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	داخل المجموعات الإجمالي	١١٤	٣٤٧٧,٠٤	٢,٦٦٠			
		١١٦	٣٥١١,٢٦	-			

يوضح الجدول الآتي:

● أن قيمة (F) = 0,382 ومستوى الدلالة هو (0,683) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين استجابات أصحاب المعاشات في المشكلات الاجتماعية راجعة إلى الاختلاف في " السن"، وبالتالي لا يوجد تأثير معنوي لاختلاف السن على استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الاجتماعية.

● أن قيمة (F) = 13,528 ومستوى الدلالة هو (0,000) وهو أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الفيزيائية راجعة إلى الاختلاف في " السن"، وبالتالي يوجد تأثير معنوي لاختلاف السن على استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الفيزيائية.

وقد تبين مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة لا يوجد تأثير معنوي لاختلاف السن على استجابات أصحاب المعاشات حول المشكلات الاجتماعية.

- دراسة (عماد محمد: 2005) حيث أوضحت أنه توجد علاقة طردية معنوية بين كل من (السن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الحالة الصحية، العمل قبل الالتحاق بدور الرعاية، الدخل الشهري) وتحسين نوعية حياة المسنين.
- اتفقت مع النظرية البنائية الوظيفية الزيادة في درجة التباين تؤدي إلى زياد التنوع الثقافي والأخلاقي متمثلا في اختلاف القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير داخل الأبنية الاجتماعية بفئاتها ومستوياتها. (Rocher, 1981).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وتفسيره :

- نص التساؤل الرابع: " ما مدى قدرة أصحاب المعاشات منخفضي الدخل على التكيف الاجتماعي؟ ولإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:  
( حساب التكرارات والمتوسطات المرجحة والمتوسطات المئوية المرجحة والانحرافات المعيارية لأسئلة محور التكيف الاجتماعي).

جدول رقم (٨): المتوسطات المرجحة والمتوسطات المئوية المرجحة والانحرافات المعيارية  
لآراء أصحاب المعاشات منخفضة الدخل حول تكيفهم الاجتماعي

م	المؤشرات	التكرار	مستويات التدرج			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	الترتيب ب
			تنطبق	أحياناً	لا تنطبق					
١	علاقتك بأقربك وأسرته مستمرة	التكرار %	٦١	٥٦	٠	٢٩٥	٢,٥٢	٠,٥٠٢	٨٤,٠٥ %	٢
			%٥٢,١	%٤٧,٩	٠					
٢	أحافظ على زيارة أصدقائي باستمرار	التكرار %	٧١	٤٦	٠	٣٠٥	٢,٦١	٠,٤٩١	٨٦,٨٩ %	١
			%٦٠,٧	%٣٩,٣	٠					
٣	أجد متعة في المشاركة الجماعية مع أصحابي	التكرار %	١٦	٦٧	٣٤	٢١٦	١,٨٥	٠,٦٣٨	٦١,٥٤ %	٩
			%١٣,٧	%٥٧,٣	%٢٩,١					
٤	أعاني من الوحدة	التكرار %	٤٣	٥٨	١٦	٢٦١	١,٧٧	٠,٦٧٤	٥٨,٩٧ %	١١
			%٣٦,٨	%٤٩,٦	%١٣,٧					
٥	خروجي على المعاش يفقدني الجماعات الصغيرة غير الرسمية	التكرار %	٣٤	٦٧	١٦	٢٥٢	١,٨٥	٠,٦٣٨	٦١,٥٤ %	١٠
			%٢٩,١	%٥٧,٣	%١٣,٧					
٦	يصعب علي تذكر بعض الأشخاص الذين لا أتعامل معهم كثيراً	التكرار %	٦٠	٥٣	٤	٢٩٠	٢,٤٨	٠,٥٦٦	٨٢,٦٢ %	٤
			%٥١,٣	%٤٥,٣	%٣,٤					
٧	يزعجني المنبهات والمثيرات المحيطة بي	التكرار %	٦١	٥٦	٠	٢٩٥	١,٤٨	٠,٥٠٢	٤٩,٢٩ %	١٧
			%٥٢,١	%٤٧,٩	٠					
٨	يضايقتني انصراف أولادي عني	التكرار %	٩٥	٢٢	٠	٣٢٩	١,١٩	٠,٣٩٢	٣٩,٦٠ %	٢٠
			%٨١,٢	%١٨,٨	٠					

## تابع جدول رقم (٨):

م	المؤشرات	التكرار	مستويات التدرج			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	الترتيب ب
			تنطبق	أحياناً	لا تنطبق					
٩	أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع أفراد لا أعرفهم	التكرار	١٩	٢٠	٧٨	١٧٥	٢,٥٠	٠,٧٦١	٨٣,٤٨ %	٣
		%	%١٦,٢	%١٧,١	%٦٦,٧					
١٠	أميل إلى الانسحاب دائماً من التجمعات	التكرار	٤٠	٦٦	١١	٢٦٣	١,٧٥	٠,٦١٥	٥٨,٤٠ %	١٣
		%	%٣٤,٢	%٥٦,٤	%٩,٤					
١١	لا يوجد لدى أصدقاء	التكرار	٥	٥١	٦١	١٧٨	٢,٤٨	٠,٥٨١	٨٢,٦٢ %	٥
		%	%٤,٣	%٤٣,٦	%٥٢,١					
١٢	أفضل دائماً الجلوس في حجرتي بعيداً عن الآخرين لبعض الوقت	التكرار	٦٨	٢٩	٢٠	٢٨٢	١,٥٩	٠,٧٦٧	٥٢,٩٩ %	١٥
		%	%٥٨,١	%٢٤,٨	%١٧,١					
١٣	أنسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية (أعياد الميلاد- أفراح)	التكرار	٢٦	٥٤	٣٧	٢٢٣	٢,٠٩	٠,٧٣١	٦٩,٨٠ %	٦
		%	%٢٢,٢	%٤٦,٢	%٣١,٦					
١٤	أشعر بنقص فيكف اعني الشخصية في أداء مهمة صعبة مع تقدمي في العمر	التكرار	٥١	٤٣	٢٣	٢٦٢	١,٧٦	٠,٧٦٢	٥٨,٦٩ %	١٢
		%	%٤٣,٦	%٣٦,٨	%١٩,٧					
١٥	ينخفض نشاطي أثناء وجودي مع عدد أشخاص كثيرون	التكرار	٣٣	٨٣	١	٢٦٦	١,٧٣	٠,٤٦٧	٥٧,٥٥ %	١٤
		%	%٢٨,٢	%٧٠,٩	%٠,٩					

تابع جدول رقم (٨):

م	المؤشرات	%	مستويات التدرج			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	الترتيب ب
			لا تنطبق	أحياناً	تنطبق					
			%٠,٩	%٧٠,٩	%٢٨,٢					
١٦	أُتصف باللامبالاة وعدم المشاركة انفعالياً تجاه أي موقف	التكرار	٢٣	١٧	٧٧	٢٨٨	١,٥٤	٠,٨٠٤	٥١,٢٨ %	١٦
		%	%١٩,٧	%١٤,٥	%٦٥,٨					
١٧	يضايقني تجاهل أفراد أسرتي لي	التكرار	٠	٤٢	٧٥	٣٠٩	١,٣٦	٠,٤٨٢	٤٥,٣٠ %	١٩
		%	%٣٥,٩	%٦٤,١	%					
١٨	يضايقني إحالتي على التقاعد	التكرار	٣١	٥٧	٢٩	٢٣٢	٢,٠٢	٠,٧١٩	٦٧,٢٤ %	٧
		%	%٢٦,٥	%٤٨,٧	%٢٤,٨					
١٩	اضطر لطلب النقود من أبنائي	التكرار	٣٣	٤٦	٣٨	٢٣٩	١,٩٦	٠,٧٨١	٦٥,٢٤ %	٨
		%	%٢٨,٢	%٣٩,٣	%٣٢,٥					
٢٠	أتمتع بشعبية بين أفراد أسرتي	التكرار	٧٤	٤٣	٠	١٦٠	١,٣٧	٠,٤٨٤	٤٥,٥٨ %	١٨
		%	%٦٣,٢	%٣٦,٨	%					
أحياناً (متوسط)			٦٣,١٧ %	٠,٦١٨	١,٩٠	التكيف الاجتماعي				

يوضح الجدول السابق:

- استجابات أفراد عينة الدراسة من أصحاب المعاشات منخفضة الدخل حول التكيف الاجتماعي وقد تبين أن عدد (٥) مؤشرات قد جاءوا بمتوسط مئوي مرجح مرتفعه، في حين جاء عدد (٩) مؤشرات بمتوسطات مئوية مرجحة متوسطة، جاء عدد (٦) مؤشرات بمتوسطات مئوية مرجحة منخفضة.
- كما أنه قد جاءت استجابات عينة الدراسة من أصحاب المعاشات متفاوتة وقد كان ترتيب المؤشرات حسب المتوسط المئوي المرجح من المرتفع إلى المنخفض هي كالتالي:  
 أولاً : مؤشرات التكيف الاجتماعي لدى أصحاب المعاشات منخفضة الدخل التي حصلت على درجة مرتفعة بناءً على التدرج الثلاثي للوزن المرجح:  
 ١. حاز مؤشر " أحافظ على زيارة أصدقائي باستمرار " على الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٢,٦١) ومتوسط مئوي مرجح (٨٦,٩) % .

٢. يليه مؤشر " علاقتك بأقاربك وأسرتك مستمرة" حصل على الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٢,٥٢) ومتوسط مئوي مرجح (٨٤,٠٥) % .
٣. يليه مؤشر " أجد صعوبة في التواصل الاجتماعي مع أفراد لأعرفهم" حصل على الترتيب الثالث بمتوسط مرجح (٢,٥٠) ومتوسط مئوي مرجح (٨٣,٥) % .
٤. يليه مؤشر " يصعب علي تذكر بعض الأشخاص الذين أتعامل معهم كثيراً " حصل على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح (٢,٤٨) ومتوسط مئوي مرجح (٨٢,٦) % .
٥. يليه مؤشر " لا يوجد لدى أصدقاء" حصل على الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢,٤٨) ومتوسط مئوي مرجح (٨٢,٦) % .

وقد تبين مما سبق وجود مؤشرات التكيف الاجتماعي لدى أصحاب المعاشات منخفضة الدخل.

- اتفقت مع دراسة ( سهيل حسنين :٢٠٠١) والمسنين أخبروا عن وجود علاقات جيدة مع أبنائهم.
- اتفقت مع دراسة (نهى حامد، ٢٠٠٥) أن المسنون الذين يعيشون مع أسرهم أثر توافراً من المسنون الذين يقيمون في دور الإيواء
- اتفقت مع دراسة (سالم العطوى، ٢٠٠٦) وجود فروق في درجات التوافق الانفعالي، والأسري، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات.
- اتفقت مع دراسة (محمد غانم، ٢٠٠٢) أن إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء.
- اتفقت مع دراسة (آمال جودة، ٢٠٠٦) وجود علاقة ارتباط سلبية دالة بين أساليب المواجهة الفعالة والوحدة النفسية.
- اتفقت مع دراسة (طالب عبد الرضا كيطان:٢٠٠٨) أن معظم مشكلات المسنين وأشدّها هي إحساسهم بالعزلة عن المجتمع بعد اعتزالهم عنهم.

- اتفقت مع دراسة (جولتان، وعطاف، ٢٠٠٨) المشكلات التي يعاني منها المسنون الفلسطينيون في محافظة غزة (المشاكل الاجتماعية الاقتصادية ، والمشكلات النفسية).
- اتفقت مع دراسة (ياسمين عتيبة، ٢٠١٠) مشكلات تفكك العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والأصدقاء ثم المشكلات النفسية ثم مشكلات الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع تجاه كبار السن.
- اتفقت مع دراسة (هبة عبد العزيز، ٢٠١١) المسنين الذين يتلقون الدعم الاجتماعي النفسي ٦٦% من إجمالي العينة، والمسنين الذين يتلقون الدعم الأسري كليا ٨٣% من إجمالي العينة.
- اتفقت مع دراسة (نجاه المرابط، ٢٠١٣) أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المسنون في الريف هي عدم الاهتمام والعناية بهم من قبل أفراد أسرته.
- اتفقت مع دراسة ( Sansur, 1999) معاناة ٦١% من كبار السن من مشاكل إدراكية وهم بحاجة إلى مساعدة من قبل الأقرباء، ومعاناة أكثر من نصف العينة من أعراض الاكتئاب وتدهور في الصحة النفسية والعقلية.
- اختلفت مع دراسة (بركات، ٢٠٠٨) أن التكيف النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتكيف الشخصي والانفعالي، والتكيف الصحي (الجسمي)، والتكيف الأسري، والتكيف الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية.
- اختلفت مع دراسة (بركات، ٢٠٠٨) إنما يقارب ٨٢% من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتكيف النفسي.
- اختلفت مع دراسة (سهيل حسنين : ٢٠٠١) المسنين يشاركون في المناسبات الاجتماعية.
- اختلفت مع دراسة (نايف الحمد، خالد العوهلي، محمود حميدات: 2016) هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي.
- اختلفت مع دراسة (خليل درويش، ٢٠٠٣) المشكلات النفسية والاجتماعية وبخاصة شعور المسنين بالحزن والكآبة الناجم عن تفكيرهم بأحفادهم وفقدانهم لمكانتهم في الأسرة والمجتمع من أشد المشكلات لديهم.

- وكذلك اتفقت مع النظرية البنائية الوظيفية حيث يشير البناء إلى العلاقات المستمرة والثابتة بين الوحدات الاجتماعية ويكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة في حين تشير الوظيفة إلى النتائج أو التبعات المترتبة عن النشاط الاجتماعي كما أن الوظيفة تعبر عن الجوانب الدينامية داخل البناء الاجتماعي. (محمد الجوهري، ١٩٨١: ص ٣٣)
- اتفقت مع النظرية الإنسانية من خلال روجرز أن الأفراد الذين يعانون من عدم التكيف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم، ويرى روجرز ان الذات تتكون نتيجة التفاعل مع البيئة وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى التكيف والاتزان . (كامل علوان الزبيدي، ٢٠٠٦: ص ١٠٠)

### التوصيات

- ١- حتى لا يصبح المسن عالة على أسرته وأقاربه يجب أن تهتم الدولة وخاصة الممسين الذين ليس لديهم معاشات إصدار معاشات لهم ولتكن في شكل استثناء من وزارة التضامن الاجتماعي وتكن تحت مسمى (حالات استثنائية) تعينهم على سد احتياجاتهم الشخصية.
- ٢- التوسع والاهتمام بإنشاء دور لرعاية المسنين حتى تتكفل بالمسن الذي يعاني بعدم وجود مأوى له أو عدم اهتمام أولاده ورعايتهم له.
- ٣- يجب أن تهتم الدولة بالدور الاجتماعي من خلال توفير الوسائل التي تشجع القطاع الخاص ممثلاً في شركات التأمين وشركات إدارة المعاشات، المزمع إضافتها في التعديل المقترح على قانون صناديق التأمين الخاصة، في أداء دورها ورعاية هؤلاء الفئة.
- ٤- التصدي من قبل الوزارات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني والأسر لمشكلات المسنين وتوفير الحلول العملية الملائمة لها.

### المراجع

- أحمد زكي بدوي (٢٠٠١): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط٣، بيروت، مكتبة لبنان.
- أحمد زيد (١٩٨٤): علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، دار المعارف القاهرة مصر

أحمد عزت راجح (١٩٨٣): أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، القاهرة.  
إسماعيل علي سعد: (١٩٩٥) الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

آسيا عبازة (٢٠١٤): صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتدرب بالسنة الثانية ثانوي "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر

جمال زكي، السيد يس (١٩٦١): أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.  
خليفة، عبد اللطيف (١٩٩٧): دراسات في سيكولوجية المسنين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

خليل درويش (٢٠٠٣): "المسنون ومشكلاتهم دراسة مسحية لنزلاء دور رعاية المسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣٠، ع. رضوان، سامر جميل (٢٠١١): كبار السن ورعايتهم النفسية،  
ITwww.ahlamountada.comIT

سلمى كو ندة (٢٠١٣): دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف لدى المسنين في مراكز الرعاية الاجتماعية "دراسة ميدانية بدار الأشخاص المسنين والمعوقين بصالح بأبي - سطيف"

سمية جميل عوض (٢٠١٧): أثر برنامج تدريبي لمساعدة كبار السن في الأردن على التكيف الإيجابي مع مشكلاتهم، دراسات عربية في التربية النفسية، العدد "٣٩".

سهير كامل أحمد (١٩٩٨): دراسات في سيكولوجية المسنين. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب

الشماع خليل محمد حسن، خضير كاظم حمود (٢٠٠٠): نظرية المنظمة، عمان.  
عبد الهادي الجوهري (١٩٨٤): مدخل لدارسة المجتمع، ط ١، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.  
عباس فيصل (٢٠٠٣): معرفة الشخصية تقنيات تفهم الموضوع والروشاخ، ط "١"، دار المنهل، بيروت

عدلي السمري (٢٠١٢): دراسة المشكلات الاجتماعية، الناشر الزعيم للنشر القاهرة  
فهيمي سليم وآخرون (٢٠٠٦): المدخل إلى علم الاجتماع، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن.  
لويس معلوف (١٩٨٦): المنجد في اللغة والآداب والعلوم، المكتبة الشرقية، بيروت

- كامل علوان الزبيدي (٢٠٠٩): علم النفس الشيخوخة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد عبد المقصود (١٩٨٩): "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي لدى المسنين"، رسالة ماجستير. جامعة طنطا
- محمد السيد الهابط (٢٠٠٣): التكيف والصحة النفسية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية. وزارة التأمينات، ٢٠٠٠
- ياسمين علي إبراهيم عتيبة (٢٠١٠): "دراسة وصفية لمشكلات كبار السن في ظل بعض الثقافات الفرعية بريف محافظة كفر الشيخ"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.
- مجلة الأخبار المصورة (٢٠١١): "عدد المسنين في مصر بلغ ٣٣ مليون مسن، مجلة الكترونية يومية، T, www.pixarnews.com. القاهرة
- Alexopoulos, G.; Rane, P. and Arena, P. (2013). Problem –Solving versus supportive therapy in geriatric major depression with executive dysfunction, American Association for Geriatric Psychiatry, retrieved from <http://jap.psychiatryonline.org/misc/term.html>.
- Rocher ,Guy (1981): Introduction à la sociologies générale: Le changement social, Tome3, Editions H.M.H, Paris.
- Wolmen, B.B.(1973): Dictionary of Benavioural Science. New York Von no strand Reinnold Company. USA
- Woodruff-Pak, S. (1997). The neuropsychology of aging, London: Black Publishers Ltd.

**SOCIAL AND PHYSICAL PROBLEMS RELATED TO  
THE LOW INCOME OF PENSIONERS AND THE  
MEANS OF SOCIAL, PSYCHOLOGICAL AND  
ENVIRONMENTAL ADJUSTMENT WITH THEM**

[5]

**Aya A. Rashid<sup>(1)</sup>; Samia S. khder<sup>(2)</sup>; Ahmed F. Mandour<sup>(1)</sup>  
and Hanan E. Zedan<sup>(1)</sup>**

1) Institute of Environmental Studies and Researches, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University 3) Faculty of Commerce, Ain Shams University

**ABSTRACT**

The objective of the study was to investigate the social and physical problems related to the low income of the pensioners and the means of social, psychological and environmental adjustment with them. "Identifying the social and physical problems of the low-income pensioners. Identifying the social, psychological and environmental adjustment methods for the pensioners. (58) Males (58) Females Use the descriptive approach and the methodology Social survey and tools Questionnaire form Questionnaire for social and physical problems Researchers' preparation, adaptation Meeting The results of the study were as follows: 1. There was a statistically significant inverse relationship at the level of (0.05) between the social problems and the pension value of low income pensioners.) Between the tribal application and the post-application of the experimental group in the psychological flexibility as a whole and all its dimensions (the ability to form social relations with others, the ability to control the emotions, the ability to make decisions and planning to solve problems) in favor of the application of dimension and life.

There is a statistically significant inverse relationship at the level of (0.01) between the physical problems and the pension value of low income pensioners.

The results also indicated the level of social adjustment among low-income pensioners with an average weighted average (1.90) and weighted average (63.17%) based on the three-fold weighted weight scale. This means that the level of social adjustment in the study sample (low-income pensioners).

**The study recommends:**

1. The attention of the officials of this segment through the provision of assistance and aid to them in various areas of life.
2. Addressing the concerned ministries, civil society organizations and families to the problems of the elderly and providing appropriate practical solutions.

Expansion and attention to the establishment of nursing homes for the elderly to take care of the elderly who suffer from lack of shelter or lack of interest and care for his childre